م12/التعاقب النباتي

ان المتتبع لنشوء الغطاء النباتي في منطقة قد جردت من نباتاتها يرى ان مثل هذه المنطقة تكسي بنباتات الادغال الحولية في العام الاول وفي العام الثاني يمكن ملاحظة بعض الانواع المعمرة وبعدها يزداد عدد هذه الانواع ويزداد الغطاء النباتي عما كان عليه في السنين الاولى ثم يزداد عدد افراد والمساحة التي تشغلها الانواع المعمرة عاما بعد عام وفي البيئات الملائمة لتكوين الغابات يمكن مشاهدة انقراض تدريجي للاعشاب المعمرة ويحل محلها النباتات الخشبية والتي تصبح سائدة بعد ذلك.

ان من اسباب التعاقب النباتي يمكن استنتاجه من تفهم العلاقات المتداخلة بين الكائنات الحية والمحيط ولذلك لان اي تغيير رئيسي في مكونات تركيب المجتمع لابد ان يكون تابعا لتغيير في عوامل المحيط العائدة لذلك المجتمع.ومن هنا يمكن ملاحظة تغيريين رئيسيين في المواقع البيئية مما يسبب تغيرا في تركيب ومكونات المجتمع النباتي اولهما هو التحولات الحادثة في المجتمع نفسه وثانيا التغيرات في العوامل الموقعية مما يحور العومل المحيطية نفسها وهنالك نوعين رئيسيين لنشوء التعاقب النباتي هما:

١-التعاقب الابتدائي

٢-التعاقب الثانوي

التعاقب الابتدائي primary succession

وهو التعاقب الذي يبدأ في ارض جرداء من جراء عوامل تعرية شديدة جدا او ظهور جزر او منطقة جديدة في المسطحات المائية او مناطق بالصخور البركانية او لاي موقع بيئي جديد لم يكن له اثر يذكر من الغطاء النباتي وعادة تكون هذه المواقع البيئية الجديدة ذات عوامل محيطية مما يجعل النباتات الطلائعية الاولية ذات خواص تكيفية عالية بحيث تستطيع ان تتحمل مثل هذه الظروف البيئية القاسية وبعد ان تنمو هذه النباتات وتستقر يحدث التفاعل بين العوامل البيئية ويبدا التغيير في الغطاء النباتي بحيث تنشا نباتات اخرى تكون اكثر ملائمة من النباتات الطلائعية وهكذا تتعاقب النباتات من خلال المتغيرات المستمرة.

٢-التعاقب الثانوي secondary successetion

ويحدث هذا النوع من التعاقب عندما يتعرض التعاقب الابتدائي الى تعكير وتلف وذلك بسبب حدوث حرائق او عند قطع الاشجار والنباتات الاصلية او عند حرق المنطقة لاغراض زراعية وما شابه ذلك من عوامل تعمل على تغيير في الغطاء النباتي الطبيعي الاصلي وما يحويه من مجتمعات نباتية .

سلسة التعاقب النباتي

١-التعاقب المائي Hydrosere

هذا النوع من التعاقب يبدا في بيئة مائية مفتوحة والتي يمكن للنباتات ان تنمو فيها ويمكن تقسيمها الى:

أ-مرحلة النباتات المغمورة submerged plants stage

في هذه المرحلة تعيش النباتات مغمورة في الماء وعلى اعماق مختلفة وغالبا ما تتصل جذورها في القاع الطيني او الرملي وعادة تكون هذه النباتات في هذه المناطق الطبيعية على شكل كتل كثيفة وقد تكون مكونة من نباتات زهرية مختلطة ببعض الطحلبيات.

ب-مرحلة النباتات الطافية floating plants stage

عندما ينقص عمق الماء سوف تبدا انواع النباتات الطافية بالنمو والترعرع بعد وصول اجزائها التكاثرية الى هذه البيئة المائية الجديدة ان هذه النباتات المائية الطافية بصورة حرة او التي تثبت جذورها بالقاع ستتكاثر وتزداد باعداد كبيرة وبذلك فان غطائها الخضري سيحجب الضوء عن النباتات المغمورة وعندئذ يقل عددها وتنحسر او تهاجر الى مواقع اكثر عمقا.

ج-مرحلة النباتات القصبية Reed plants stage

عندما تصبح مناطق من البيئة المائية ذات عمق قليل والترب تكونت بشكل افضل فسيكون بامكان نمو نباتات جديدة من انواع النباتات القصبية ومثيلاتها والتي تحوي عادة على ريزومات وسيقان ارضية اخرى كبيرة وكثيرة التفرع وهذه النباتات بسيقانها الطويلة وغزارة نموها وصفاتها التشريحية والفسلجية الخاصة التي تؤهلها لان تصبح قائمة وقوية ومتحملة للظروف المائية والبرية فلذا سوف تبسط سيطرتها على الامكان التي تنمو فيها.

د-مرحلة نباتات المروج Meadow plants stage

ان انحسار الماء وظهور التربة في البيئة الجديدة يعمل على تغيير في البيئة مما يجعل انواع جديدة من الظهور وتبدا تاخذ مواقعها وبذلك تنحسر النباتات القصبية مما يزيد من كميات الاضاءة التي تتعرض لها نباتات المروج مما يساعد في نموها وترعرعها وهكذا تحل تدريجيا

نباتات المروج بدلا من النباتات القصبية وتتميز هذه النباتات بكونها ذات ريزومات متشابكة ومتينة وجذور كثيرة التفرع ومتسعة مما يؤدي الى زيادة ملحوظة في جفاف التربة.

مدرس المادة:

د.حنان عبد الوهاب سعيد